

البطالة والتضخم

(الفصل السابع)

مفردات الفصل:

- البطالة، وطرق قياسها.
- أنواع البطالة: البطالة الدورية، البطالة الهيكلية، البطالة الاحتكاكية، البطالة المقنعة، البطالة الموسمية.
- اسباب البطالة واثارها.
- التضخم وطرق قياسه.
- أنواع التضخم: التضخم الزاحف، التضخم الجامح، التضخم من سحب الطلب، التضخم من دفع التكلفة، التضخم من التوقعات، التضخم المستورد.
- اثار التضخم
- التضخم وعلاقته بالبطالة.

البطالة

- ✓ مدى الجدية في البحث عن عمل..
- ✓ هل توفر المعلومات وحدها عن سوق العمل يؤدي الى تخفيض معدل البطالة: تناسب الطلب والعرض، جغرافية الطلب والعرض، ومستوى التدريب.
- ✓ قوة العمل تشمل كافة الاشخاص الذين هم في سن العمل ممن يعملون او يبحثون عن العمل ولديهم القدرة على العمل.
- ✓ قوة العمل تشمل جميع الافراد ذكورا واناثا والذين هم في سن اكبر من ١٥ سنة واقل من ٦٥ سنة، ويستبعد منهم العاجزون عن العمل والطلاب على مقاعد الدراسة وربات البيوت غير الراغبات في العمل.

(للاطلاع على بيانات البطالة في المملكة: انظر الكتاب ص ٢١٢-٢١٥)

البطالة

- **تعريف:** البطالة هي التوقف الجبري لجزء من قوة العمل في المجتمع مع القدرة والرغبة في العمل والانتاج.
- معدل البطالة هو نسبة غير العاملين (العاطلين) من القوى العاملة إلى إجمالي القوى العاملة:

$$\text{معدل البطالة} = 100 \times \frac{\text{العاطلون عن العمل}}{\text{اجمالي القوة العاملة}}$$

The Natural Rate of Unemployment

المعدل الطبيعي للبطالة:

- ✓ هناك معدل اعتيادي للعاطلين يتراوح ما بين ٤% الى ٦% من مجموع القوى العاملة، وهو متوسط بعيد الامد لا يتأثر بالدورات الاقتصادية.
- ✓ بمعنى اخر سيستمر جزء من القوى العاملة معطلاً حتى بعد تلافي البطالة الدورية واستيعاب الطاقة الانتاجية الراسمالية.
- ✓ يسمى هذا المعدل بالمعدل الطبيعي للبطالة، وأول من ادخل هذا المفهوم في علم الاقتصاد هو الاقتصادي Arthur Melvin Okun، واتى بقانون يربط الناتج المحلي الكامن بالبطالة، وعرف القانون بقانون أوكن.
- ✓ يقول القانون ان هناك علاقة عكسية بين نمو الناتج المحلي الحقيقي ومعدل البطالة، وان الناتج المحلي الحقيقي يزداد بمعدل اكبر من معدل التشغيل عندما يخرج من حالة الركود. وعندما يكون في ركود، فان الناتج المحلي الحقيقي ينخفض بمعدل اكبر من معدل انخفاض التشغيل.

✓ العوامل التي تلعب دوراً في تحديد المعدل الطبيعي للبطالة:

- (1) سياسات الدولة المالية، من خلال المدفوعات التحويلية على سبيل المثال، والتي قد تقلل التكلفة الفرصية للبطالة، وتأجيل العمل الى ان تظهر فرصة افضل.
- (2) عدم مرونة جميع العاطلين تجاه تفاوت الفرص المتاحة.
- (3) انخفاض التكلفة الفرصية لاصحاب الاعمال في تشغيل المسرحين من العمل بسبب تغير المستويات الانتاجية.

انواع البطالة

□ **البطالة الدورية:** تحدث اثناء فترة الركود الاقتصادي قبل ان يبلغ الناتج الحقيقي مستوى الطاقة الانتاجية (مستوى التشغيل الكامل). ففي فترة الركود الاقتصادي تلجأ المنشآت بتخفيض الانتاج، وبالتالي الى تسريح جزء من الايدي العاملة.

□ **البطالة الهيكلية:** تحدث عندما تؤدي التغيرات السريعة في هيكل الاقتصاد الى خسائر كبيرة في وظائف صناعات معينة، فخلال هذه الفترة الانتقالية فان بعض العمال سيتعرضون للبطالة الهيكلية، وهناك عوامل لحدوث هذا النوع من البطالة:

1. استمرار الاشخاص في بحث العمل الذي يتلاءم مع طموحاتهم واذواقهم في مواصفات العمل.
2. تشريعات الحد الادنى للأجور، وضغوط نقابات العمل، واجور الكفاءة.
3. جغرافية الوظائف الشاغرة التي قد لا تتناسب مع طالبي الوظائف.
4. تفاوت الاجور بين المناطق.

انواع البطالة

5. التغيرات في اذواق المستهلكين، او في تقنية الانتاج.
6. ادخال تحولات هيكلية في التنظيمات الادارية.

□ **البطالة الاحتكاكية:** بطالة اختيارية لأشخاص يمتلكون مؤهلات أو خبرات مهنية محددة، ولكن لا يجدون حالا العرض المناسب للعمل.

- كيف يحدث هذا النوع من البطالة؟

- ما الفرق بين هذا النوع من البطالة والبطالة الهيكلية؟

(المزيد حول الموضوع: انظر الكتاب ص ٢٢٤)

انواع البطالة

□ **البطالة المقنعة:** تعطل غير ملموس وغير قابل للقياس الكمي، حيث يستمر العاطلون في حياتهم الاعتيادية، ويتلقون دخولهم المحددة دون انقطاع. وتكون الإنتاجية الحقيقية في هذا النوع من البطالة المقنعة أقل من معدل الأجر.

- ماهي مؤشرات هذا النوع من البطالة؟

- ماهي القطاعات التي ينتشر فيها هذا النوع من البطالة؟:

(1) القطاع الزراعي.

(2) القطاع الحكومي.

□ **البطالة الموسمية:** تسود هذه البطالة في نشاطات البناء والانشاءات والزراعة والسياحة، حيث تعاني هذه القطاعات من تقلبات شديدة في المناخ.

(للمزيد حول الموضوع: انظر الكتاب ص ٢٢٥-٢٢٧)

أسباب البطالة

توجد عدة أسباب تؤدي الى البطالة، وقد تختلف هذه الأسباب من بلد لآخر، ولكن يمكن تلخيصها في التالي:

1. النمو السكاني.
2. ارتفاع اجور الأيدي العاملة.
3. تشغيل صغار السن.
4. رفع سن التقاعد.
5. عمل المرأة.
6. الاستعانة بالايدي العاملة الأجنبية.
7. تقييد الهجرة للخارج.
8. قلة التدريب والتاهيل.
9. التقدم التقني.

الآثار الاقتصادية للبطالة

إلى جانب الآثار الاجتماعية والنفسية والسياسية، هناك آثار سلبية للبطالة على الاقتصاد الوطني، حيث أنها تتسبب في:

1. هدر مورد مهم من الموارد الاقتصادية - رأس المال البشري .
2. فقدان جزء محتمل من الناتج القومي.
3. تفاقم من مشكلة الفقر وتدني مستوى المعيشة.

التضخم

□ تعريف: التضخم هو الارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار خلال فترة زمنية محددة.

□ يتناسب المستوى العام للأسعار تناسباً عكسياً مع القوة الشرائية للنقود.

□ نستخدم الرقم القياسي لأسعار المستهلكين (CPI)، أو تكاليف المعيشة، لقياس معدل التضخم:

$$100 \times \frac{\text{المستوى العام للأسعار في السنة الحالية} - \text{المستوى العام للأسعار في السنة السابقة}}{\text{المستوى العام للأسعار للسنة السابقة}}$$

= معدل التضخم

❖ أنواع التضخم: يمكن تصنيف التضخم الى عدة انواع حسب تصنيفات متعددة كما في الشكل التالي:



التضخم

□ الرقم القياسي هو متوسط ترجيحي لأسعار مجموعة مختارة من السلع والخدمات في سلة مستهلك، وهذه السلع والخدمات تحمل اوزان مختلفة في السلة حسب انفاق الدخل عليها.

الوزن النسبي (%)	التقسيم السلعي
٣٢,٥١	الأطعمة والمشروبات
٢٠,٨٣	الترميم والإيجار والوقود والمياه
٨,٧٣	الأقمشة والملابس والأحذية
٩,٧٠	التأثيث المنزلي
١,٢٦	الرعاية الطبية
١٤,٩٣	النقل والاتصالات
٣,٠٢	التعليم والترفيه
٩,٠٤	السلع والخدمات الأخرى
١٠٠,٠٠	الرقم القياسي العام

التضخم: الأرقام القياسية لتكاليف المعيشة

❖ كيف يتم حساب معدل التضخم؟

نقوم أولاً بحساب الأرقام القياسية لتكاليف المعيشة للسنوات المختارة من خلال استخدام إحدى الطريقتين:

A. الرقم التجميعي البسيط: يقيس تكلفة الحصول على مجموعة من السلع والخدمات في سنة من السنوات الى تكلفة نفس المجموعة في سنة قبلها وتسمى سنة الأساس:

$$\text{الرقم القياسي لتكاليف المعيشة (CPI)} = \frac{\text{مجموع الأسعار في سنة المقارنة}}{\text{مجموع الأسعار في سنة الأساس}} \times 100$$

مثال: من خلال البيانات التالية، أحسب معدل التضخم.

السلعة	الأسعار عام 2004م	الأسعار عام 2008م
المواد الغذائية	١,٠	٢,٠
الملابس والأحذية	٣,٠	٤,٠
خدمات النقل والتعليم	٢,٠	٣,٠

التضخم: الأرقام القياسية لتكاليف المعيشة

.B. الرقم القياسي المرجح: يفترض ان المستهلك ينفق دخله باوزان مختلفة على السلع والخدمات، كما موضح في الجدول التالي:

(٥) ($P_2 \times W$) ترجيح ٢٠٠٨	(٤) ($P_1 \times W$) ترجيح ٢٠٠٤	(3) (W) الوزن	(2) (P_2) أسعار ٢٠٠٨	(١) (P_1) أسعار ٢٠٠٤	السلعة
٩٠	٤٥	٤٥	٢,٠	١,٠	المواد الغذائية
١٢٠	٩٠	٣٠	٤,٠	٣,٠	الملابس الأحذية
٧٥	٥٠	٢٥	٣,٠	٢,٠	الخدمات
٢٨٥	١٨٥	١٠٠			الرقم القياسي

➤ أحسب معدل التضخم. (الحل: انظر الكتاب ص ٢٣٤-٢٣٥)

1. **التضخم الزاحف او المعتدل:** يرتفع المستوى العام للأسعار بمعدلات بسيطة في فترة زمنية طويلة، وفي معظم الاحيان لا يتجاوز إجمالي الزيادة ١٥%.
2. **التضخم الجامح او المتسارع:** يرتفع المستوى العام للأسعار بمعدلات كبيرة وفي فترة زمنية قصيرة. في هذه الفترة تتضاعف اسعار السلع والخدمات مرات عديدة ما يؤدي الى انخفاض قيمة العملات مقابل العملات الاجنبية.

أسباب التضخم

ينشأ التضخم إما نتيجة عوامل محلية، أو خارجية، حيث يمكن تلخيص هذه العوامل في الآتي:

(1) التضخم من ضغط او سحب الطلب: (Demand Pull)

يحدث عندما تتجاوز الزيادة في الانفاق الكلي حجم الزيادة في الكمية المعروضة من السلع والخدمات ← زيادة الطلب الاجمالي بمعدل اسرع من معدل نمو الناتج الكامن للإقتصاد ← ارتفاع المستوى العام للأسعار.

- يجب ملاحظة أن هذا الارتفاع في الاسعار سوف ينعكس على شكل زيادة في الطلب المشتق من سوق السلع والخدمات مع وجود تأثيرات التغذية الراجعة على سوق العمل.
- يتولد ضغط الطلب فقط اذا وصل الاقتصاد إلى مستوى التشغيل الكامل.

(2) التضخم من ارتفاع او دفع التكلفة: (Cost Push)

يؤدي ارتفاع تكاليف الانتاج، بغض النظر عن ما اذا كانت المنشأة تواجه ارتفاعا في الطلب أم لا، إلى ارتفاع مستوى الأسعار.

➤ من اسباب ارتفاع تكاليف الإنتاج:

(a) دفع معدل الاجر النقدي الى اعلى من قبل نقابات العمال.

(b) زيادة تكاليف الانتاج الاخرى من مواد خام و طاقة.

➤ قد تؤدي هذه الحالة إلى حدوث التضخم الركودي.

(للمزيد حول الموضوع: انظر الكتاب ص ٢٣٨-٢٤١)

(3) التضخم من التوقعات: (Expectations)

- ✓ يعتمد سلوك تحديد الاسعار والاجور من قبل المنشآت على توقعاتهم لما سيحدث في المستقبل.
- ✓ خفض معدلات التضخم الناتج من التوقعات قد يأخذ وقتاً طويلاً لأن تغيير توقعات الافراد يحتاج إلى وقت طويل.

(4) التضخم المستورد: (Imported Inflation)

- يظهر هذا النوع في الاقتصاديات المفتوحة التي تستورد معظم احتياجاتها من المواد الخام والسلع والخدمات النهائية.
- الارتفاع المستمر والمتسارع في اسعار المواد الخام والسلع والخدمات النهائية في الاسواق العالمية ينعكس على اسعار بيع هذه السلع والخدمات في الاسواق المحلية.

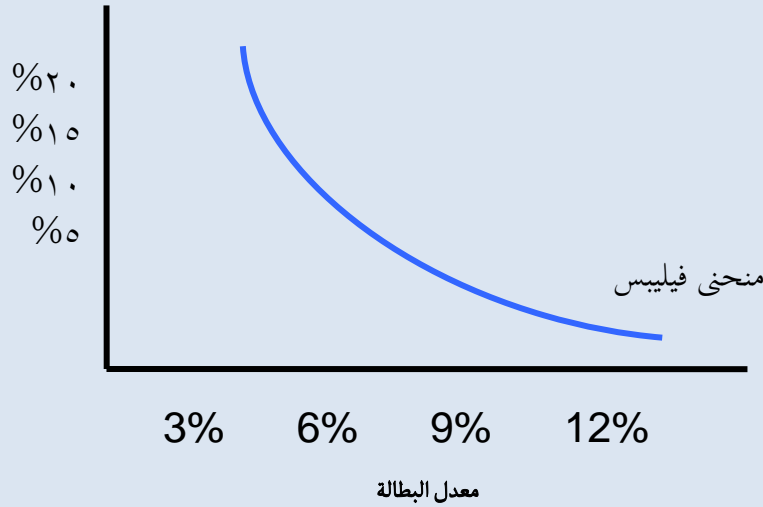
الآثار الاقتصادية للتضخم

هناك عدة تأثيرات اقتصادية للتضخم، بعضها يؤثر على اتجاهات ومعدلات النمو الاقتصادي، والبعض الآخر يؤثر على توزيع الناتج الحقيقي، أهمها:

1. انخفاض معدل نمو الناتج المحلي الحقيقي
2. إعادة توزيع الدخل القومي لصالح دخول فوائض العمليات وعلى حساب اصحاب الاجور والرواتب الثابتة، ولصالح الاستثمار على حساب الاستهلاك.
3. التضخم المتصاعد والمفتوح يؤدي إلى قلق واضطراب للمجتمع - ضغط مستمر لرفع الاجور والرواتب وبالتالي تكاليف الانتاج.
4. منع التخصيص الكفؤ للموارد حيث تحل المدخلات الاقل كفاءة محل المدخلات الاكثر كفاءة بسبب تزايد تكاليف الانتاج والنقل والتخزين.
5. خلق ارتباك في استخدام النقود.
6. التقلبات السنوية الشديدة في معدلات التضخم تعيق نمو النشاطات الاقتصادية الأساسية، مثل توسيع الطاقة الإنتاجية، وذلك بسبب ظروف عدم التأكد.

العلاقة بين التضخم والبطالة

□ الاقتصادي الانجليزي آرثر فيليبس (A. W. Philips) كان من أوائل من درسوا العلاقة بين التضخم والبطالة، حيث اثبت ان هناك علاقة عكسية بين التضخم والبطالة.



شكل
(١-٧)
منحنى فيليبس
يوضح العلاقة
العكسية بين
البطالة والتضخم